PROVISIONAL
S/PV.2467
16 August 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والستين
بعد الألفين والأربعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ١٦ آب/أغسطس ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس:	السيد دى لا بارى دى نانتوى	(فرنسا)
الأعضاء:	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد أوفينيكوف
	الأردن	السيد القصراوى
	باكستان	السيد شاه نواز
	بولندا	السيد ناتورف
	توغو	السيد أدجويي
	زائير	السيد أومبا دى لوتيت
	زمبابوى	ماشينغادزى

يتضمّن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية لكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألّا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza
مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه .

الصين	السيد لينغ كنغ
غيانا	السيد سينكلير
مالطة	السيد غاوتشي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
نيكاراغوا	السيد اكازا غالارد
هولندا	السيد فان دير ستويل
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ليخنستاين

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/١٥

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال

رسالة مؤرخة في ٢ آب/اغسطس ١٩٨٣ ، وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لتشاد لدى الأمم المتحدة (S/15902)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقررات التي اتخذت في جلسات سابقة بشأن هذا البند ، أدعو ممثل تشاد الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس ، وأدعو ممثلي جمهورية ايران الاسلامية وبنن والجماهيرية العربية الليبية وجمهورية الكاميرون المتحدة وساحل العاج والسنغال والسودان وغينيا وكينيا وليبيريا ومصر والنيجر الى شغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس قام السيد بارما (تشاد) بشغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس . وقام السيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) والسيد سوغلو (بنن) والسيد بوروين (الجماهيرية العربية الليبية) والسيد تووأتانغانا (جمهورية الكاميرون المتحدة) والسيد أسّي (ساحل العاج) والسيد سيللا (السنغال) والسيد الفكّي (السودان) والسيد كابا (غينيا) والسيد أوكيو (كينيا) والسيد كوفا (ليبيريا) والسيد خليل (مصر) والسيد عمرو (النيجر) بشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسالة من ممثل الصومال يطلب فيها دعوته للاشتراك في مناقشة البند المطروح على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتّبعة اعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوته الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت ، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة ووفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

ولعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس قام السيد مطر (الصومال) بشغل المقعد المخصص له على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستأنف مجلس الأمن نظره في البند المدرج في جدول أعماله .

أول متكلم هو ممثل زمبابوى ، وأعطيه الكلمة الآن .

السيد ماشينغادزي (زمبابوى) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس، أود بداية أن اتقدم لكم بالتهنئة الحارة بمناسبة اضطلاعكم برئاسة مجلس الأمن خلال هذا الشهر. ان صفاتكم الدبلوماسية المعروفة وتجربتكم ومعلوماتكم الشخصية بالتطورات الجارية في المنطقة التي نتناولها بالبحث في الآونة الراهنة سوف تيسّر الى حد كبير دون شك من جهودنا المبذولة لايجاد حلول مناسبة وواقعية لشواغل شعب تشاد .

أود أيضا أن اتقدم بالتهنئة من خلالكم - سيدى - الى سلفكم السفير لينغ كنغ ممثل الصين للاسلوب الممتاز المثالي الذى أدار به أعمال المجلس خلال شهر تموز/يوليه .

ولأن هذه هي المرة الأولى التي أتحدث فيها أمام المجلس في اجتماع رسمي خلال هذا الشهر أود أن اغتنم هذه الفرصة لكي أرحب هنا في نيويورك وفي مجلس الأمن ، بالاصالة عن نفسي ونيابة عن وفد زمبابوى ، بسعادة السفير فان دير ستويل الممثل الدائم الجديد لهولندا . ويسعد وفد بلادى أن ينوّه في هذا الصدد بعلاقات العمل الممتازة التي قامت بين بعثتينا أثناء الفترة التي عمل فيها سلفه في الأمم المتحدة والتي لا تزال تنمو وتطّرد مما يعود بالفائدة المتبادلة على بلدينا وشعبينا .

ينعقد مجلس الأمن مرة أخرى بناء على طلب حكومة تشاد . ولعلكم تذكرون ان الاجتماع السابق الذى عقد في آذار/مارس من هذا العام كان بناء على طلب تشاد بأن ينظر مجلس الأمن في :

" الحالة البالغة الخطورة السائدة في تشاد نتيجة لاحتلال ليبيا لجزء من الأراضي التشادية ولعدوان هذا البلد المتكرر على شعب تشاد " . (S/15643)

لقد أعرب وفد زمبابوى في كلمته أمام المجلس في ٢٥ آذار/مارس عن شعوره بالقلق العميق بسبب النزاع القائم بين تشاد وليبيا وهما بلدان تربطهما أواصر تاريخية وجغرافية ويربطهما مصير مشترك . لقد أوضحنا آنذاك ، كما فعلت وفود افريقية أخرى ووفود عدم الانحياز ، ان قلقنا ناشئ عن كون البلدين عضوين عزيزين ينتميان الى منظمة الوحدة الافريقية والى حركة بلدان عدم الانحياز وهما منظمتان حيويتان لتضامن شعوب العالم الثالث وبقائها .

ان أسفنا وقلقنا قد تعاظما بسبب العلاقات السيئة بين تشاد وليبيا ، وكذلك لأن الموقف يتصاعد خطورة في المنطقة نتيجة لتزايد تدخل عناصر وقوى خارجة عن المنطقة . وفي رأينا أن هذا التدخل الخارجي لا يقوض أية امكانية للمصالحة الوطنية في تشاد فحسب بل انه يحبط أيضا جهود منظمة الوحدة الافريقية لايجاد تسوية سلمية للنزاع القائم بين البلدين ويؤثر فيها تأثيرا عكسيا .

وكما ذكرنا سير جون طومسون فان مجلس الأمن في نيسان/ابريل وقد أعرب عن اهتمامه بألاّ تتفاقم الخلافات بين تشاد وليبيا وطلب الى الطرفين تسوية هذه الخلافات دون ابطاء لا مبرر له وبالوسائل السلمية ، ناشد في بيان رئيس المجلس كلا من تشاد وليبيا :

" ان يستفيدا على أكمل وجه من الآلية المتاحة ، في نطاق هذه المنظمة الاقليمية ، لتسوية المنازعات بالوسائل السلمية ، بما في ذلك لجنة المساعي الحميدة التي أنشأتها منظمة الوحدة الافريقية ومن الآليات المنصوص عليها في المادة ٣٣ من ميثاق الأمم المتحدة " (S/15688) .

ويود لوفد بلادى ان هذا النداء لا يزال صحيحا وساريا وله أهميته . وينبغي ان يوجّه الى الطرفين المعنيين بأكبر قدر من الالحاح والوضوح اللذين يقتضيهما الموقف . ان وفد بلادى يلاحظ بمشاعر التشجيع والتقدير ، انه بعد التغلب على الصعوبات المؤقتة ، كما وضح من عقد مؤتمر القمة التاسع عشر في تموز/يوليه ، فان منظمة الوحدة الافريقية اتخذت خطوات فورية لاحلال التفاهم والسلم بين تشاد وليبيا . ان مبادرة منظمة الوحدة الافريقية في هذا المجال قد وضحت أولا في اجتماع مكتب مؤتمر القمة التاسع عشر الذى عقد في ١٥ و ١٦ تموز/يوليه في اديس ابابا . ولعلكم تذكرون ان المكتب ـ وبلدى عضو نشط فيه ـ ناشد الطرفين ان يوقفا فورا الأعمال العدوانية . كما ناشد البلدان الأخرى ان تحجم عن التدخل في تشاد . وكما نعلم جميعا ، فحتى أثناء اجتماع المجلس حاليا ، فان الجهود الاقليمية التي تجرى تحت رعاية منظمة الوحدة الافريقية تجرى على قدم وساق . ونحن مقتنعون لذلك ، بأن أفضل اسلوب على امام المجلس في هذه الظروف هو أن يلقي بكل ثقله من أجل انجاح مبادرات منظمة الوحدة الافريقية . كذلك يجب على المجلس في الوقت نفسه أن يشجب ويرفض أى تدخل خارجي لتأييد أى من العناصر المتنازعة في تشاد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل زمبابوى على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد فان ديرستويل (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : للمرة الثانية هذا العام يدعى مجلس الأمن الى الانعقاد لمناقشة الحالة في تشاد وبصفة أخص الأزمة المستمرة في العلاقات بين تشاد والجماهيرية العربية الليبية . لقد انتهى النقاش الذى دار في الربيع بأن فوض المجلس رئيسه في ٦ نيسان/ابريل في أن يصدر بيانا يطالب - ضمن أمور أخرى - الطرفين بتسوية خلافاتهما دون ابطاء لا مبرر له وبالوسائل السلمية وذلك على أساس المبادئ ذات الصلة الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية التي تطالب باحترام الاستقلال السياسي والسيادة والسلامة الاقليمية .

ومضى البيان قائلا ما نصه :

" وفي هذا الصدد فان أعضاء المجلس قد أحاطوا علما مع التقدير بالاستعداد الذى أبداه الطرفان لمناقشة خلافاتهما وحلها بالوسائل السلمية ويحثون الجانبين على الامتناع عن القيام بأية أعمال يمكن أن تزيد الحالة الراهنة سوءا " (المرجع نفسه) .

لقد مضت أربعة أشهر منذ صدر هذا البيان . وليس هناك أمل في أن تنجح الأطراف في تسوية خلافاتها . وعلى العكس من ذلك ، ازداد الموقف سوءا الى حد مأساوى خطير . فالحرب تزداد اشتعالا في تشاد ، ويسقط العديد من الضحايا الابرياء من السكان المدنيين . اننا نواجه الآن بما يعتبر تدخلا اجنبيا مسلحا واسع النطاق في الشؤون الداخلية لتشاد . ورغم انكار ممثل ليبيا ، هناك أدلة قاطعة على أن وحدات الدبابات الليبية أخترقت أراضي تشاد في العمق ، وأن القوات الجوية الليبية تواصل القيام بغارات جوية ، وبصفة خاصة على مدينة فايا لارغو. ان ليبيا بهذا التصرف تنتهك التزاماتها كدولة عضو في الأمم المتحدة ، وبصفة خاصة التزامها بالامتناع عن استخدام القوة ضد السلامة الاقليمية لدولة أخرى .

يدعي ممثل ليبيا أن السيد قوكوني عويدى يرأس الحكومة الشرعية لتشاد . وسوف التزم بالاختصار بشأن هذا الموضوع . تعترف حكومة هولندا بحكومة تشاد التي يرأسها الرئيس حسين حبرى الذى يشارك ممثله الآن بحق في مداولات هذا المجلس ، كما فعل في نيسان/ابريل من هذا العام عندما ناقش المجلس شكوى بلده ضد ليبيا . لقد تأكدت شرعية حكومة الرئيس حبرى أيضا في اجتماع القمة التاسع عشر الأخير لمنظمة الوحدة الافريقية في أديس أبابا . من الواضح أيضا أن بيان الرئيس في ٦ نيسان/ابريل الذى يدعو الى اجراء حوار بين الطرفين لتسوية خلافاتهما ، كان يشير الى حوار بين ليبيا وحكومة السيد حبرى . أخيرا ، حتى اذا كانت حكومة ليبيا ترفض شرعية حكومة حبرى ، فهذا لا يبرر تدخلها المسلح - دون أى استفزاز - في شؤون تشاد .

لقد تكلم القائم بالأعمال الليبي في خطابه في ٣ آب/اغسطس ١٩٨٣ عن " قيام .... الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا بالتدخل المباشر في شؤون تشاد " (S/15906 ، فقرة ٤) . ان عددا من الوفود ، وبصفة خاصة ممثل الاتحاد السوفياتي قد تكلموا بنفس اللهجة . ومع ذلك ، فان هذا الأسلوب في عرض الحقائق انما يعمد الى التضليل ويشوه الصورة . فهناك من ناحية حق الدفاع عن النفس ، وهذا يتمثل في طلب الحكومة الشرعية مساعدة عسكرية من بلد ما . ومن ناحية أخرى ، فاننا نشهد مثالا من أمثلة التدخل العسكرى في شؤون دولة مجاورة ، في انتهاك واضح لميثاق الأمم المتحدة . هذا هو الوضع بالتحديد .

لقد صدمت حكومتي بالمعاناة الانسانية في تشاد . ويجب أن ينتهي القتال فورا . ويجب أن تسترد سيادة تشاد بالكامل على أراضيها . ويجب أن تكون تشاد حرة في توجيه جهودها نحو الوحدة الوطنية والتنمية الاقتصادية واعادة التعمير . وان أى تدخل عسكرى أجنبي مستمر ضد حكومة تشاد سوف يزيد من خطورة النزاع في البلد . يجب أن يحل النزاع بين تشاد وليبيا بالمفاوضات وليس بالقوة . ويمكن أن تتجدد المفاوضات في اطار منظمة الوحدة الافريقية ، وفقا للقرار الذى اعتمده رؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية خلال اجتماع القمة التاسع عشر في أديس أبابا ، الذى يدعو تشاد وليبيا الى السعى من أجل حل تفاوضي لخلافاتهما في اطار اللجنة المخصصة للوساطة التي أنشأتها منظمة الوحدة الافريقية . اننا نأمل بكل اخلاص أن يلتزم كل من الطرفين بضبط النفس اللازم لحل الأزمة الحالية بأسلوب يتفق مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

السيد لينغ كينغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : ان شعب تشاد لم يتمكن من العيش في بيئة سلمية مستقرة منذ حصوله على الاستقلال . لقد كانت حكومة تشاد في السنة الأخيرة تبذل جهودا مكثفة من أجل استعادة السلم الداخلي ومداواة جراح الحرب . ومع ذلك ، فقد انفجرت مرة أخرى التوترات التي انهالت على الشعب المعذب بآلام ومآسي جديدة . وان الوفد الصيني يساوره قلق عظيم ازاء هذه التطورات ويعبر عن تعاطفه الكبير مع شعب تشاد في محنته .

لقد ازداد الموقف الخطير في تشاد تعقيدا نتيجة لتدخل دولة عظمى . اننا نرى دائما أن استقلال وسيادة وسلامة أراضي تشاد يجب أن تحترم ، وأن الشؤون الداخلية لذلك البلد يجب أن تترك لشعب تشاد نفسه ويجب أن يوقف كل تدخل خارجي .

ان مؤتمر القمة التاسع عشر لمنظمة الوحدة الافريقية الذى عقد في حزيران/يونيه الأخير ، يدعو في قراره طرفي النزاع الى الامتناع عن الأعمال التي تزيد الموقف الحالي سوءا . وقد طالبت منظمة الوحدة الافريقية أخيرا بوقف اطلاق النار فورا بين الطرفين المتنازعين والسعي من أجل ايجاد سلم عادل ودائم يقوم على أساس المصالحة الوطنية . اننا نؤيد الجهود الايجابية التي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية من أجل تحقيق السلم في تشاد . ونأمل أن تستجيب جميع الأطراف المعنية لنداء منظمة الوحدة الافريقية ، وأن يسعى طرفا النزاع بصفة خاصة الى تسوية

عادلة ومعقولة في اطار منظمة الوحدة الافريقية عن طريق المشاورات الودية والحوار على أساس مبدأ الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمة دون تخريب أو تدخل دولة عظمى .

يرغب الوفد الصيني باخلاص في أن يرى السلم يعود قريبا الى تشاد ، حتى يتمكن شعب تشاد من اعادة بناء بلده بينما يدعم استقلاله الذى تحقق بالكفاح .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : المتكلم التالي هو ممثل الصومال . وأدعوه ليشغل مقعدا على طاولة المجلس وليلقي بيانه .

السيد مطر (الصومال) : السيد الرئيس ، شكرا على اعطاء الكلمة لنا . أود بادئ ذي بدء أن أعرب باسم وفد بلادي عن تهانينا الحارة بمناسبة توليكم رئاسة المجلس عن شهر آب/أغسطس ، وان وفد بلادي على ثقة تامة بأن أعمال هذا المجلس ستكلل بالنجاح ، وذلك بسبب معرفتكم الواسعة وتجربتكم في العلاقات الدولية ، اضافة الى خبرتكم السياسية .

وأود أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لأهنئ سلفكم السيد سفير جمهورية الصين على ما أبداه من حكمة وكفاءة في توجيه مناقشات أعمال المجلس في دورته السابقة .

والآن اسمحوا لنا يا سيادة الرئيس بأن ألقي بيانا صادرا من وزارة الخارجية الصومالية ومتعلقا بقضية تشاد .

(تكلم بالانكليزية)

" لقد علمت وزارة خارجية جمهورية الصومال الديمقراطية ، بمشاعر الدهشة ، بالهجمات الشرسة التي شنّتها قوات نظام القذافي برا وجوا ضد مدينة فايا - لارغو شمالي تشاد ، ثم احتلالها بالقوة . ولعلكم تذكرون أن حكومة جمهورية الصومال الديمقراطية قد حذّرت في الماضي المجتمع الدولي ، مرارا وتكرارا ، من سياسات العقيد القذافي القائمة على التوسّع وزعزعة الاستقرار في القارة الافريقية . ان الأحداث الجارية الآن في تشاد ، على مرأى من العالم كله ، ما هي الا دليلا واضحا على تلك السياسات . ان عدوان القذافي ضد تشاد يمثّل ، في واقع الأمر ، تهديدا حقيقيا للسلامة الاقليمية والاستقلال الوطني للدول الافريقية الأخرى المجاورة . وفي هذه الظروف ، فان حكومة وشعب جمهورية الصومال الديمقراطية يدينان بلا تحفظ غزو نظام القذافي لتشاد ، ويدعوان هذا النظام أن يسحب قواته دون قيد أو شرط من أراضي تشاد ، وأن يقلع في المستقبل عن تدخله المستمر في الشؤون الداخلية لهذا البلد الشقيق .

" وأخيرا ، فان حكومة جمهورية الصومال الديمقراطية تريد أن تؤكد للمجتمع الدولي الموقف الخطير السائد الآن في تشاد وآثاره بالنسبة للأمن والاستقرار في القارة الافريقية . وتدعو مرة أخرى منظمة الوحدة الافريقية أن تتحمّل مسؤوليتها من أجل حماية تشاد واستقلاله الوطني " .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الصومال لبيانه وللكلمات الطيّبة التي وجّهها لي . لقد طلب ممثل بنن الكلمة لممارسة حق الرد . وأدعوه الى أن يشغل مقعده على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد سوغلو (بنن) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ، ان الجميع يتذكر أنه في يوم الجمعة الماضي ، قام صديقي بارما ممثل السيد حسين حبرى بعمل غير مرغوب فيه تماما في هذه القاعة ، وقد أعربت عن رغبتي في الرد عليه على الفور . بيد أن المناخ الذى كان سائدا في القاعة عندئذ لم يجعل في استطاعتكم ، سيدى الرئيس ، أن تسمحوا لي بالقيام بذلك . ومن ثم ، فانه ليسعدني ، يا سيدى الرئيس ، أن تمنحوا لي هذه الفرصة اليوم للرد عليه .

ففي يوم الجمعة الماضي ، استخدم ممثل السيد حسين حبرى في بيانه لغة مهينة تثير الغضب ، ضد بلادى وضدى شخصيا ، في ملاحظات لا تروق لنا شكلا ولا موضوعا ، وقد كان من الممكن التغاضي عنها لو لم يضف اليها اهانات لا مبرر لها وافتراءات لا أساس لها من الصحة ، ولو لم ينخرط في هجومه الشخصي ضد رئيس دولة جمهورية بنن الشعبية ، رفيق الكفاح العظيم ، الرئيس ماثيو كيريكو .

وفي الرد عليه ، فلن أنحدر الى مستواه ولن ألجأ الى سوء النية والأكاذيب التي استخدمها بمهارة فائقة .

لقد قال على سبيل المثال ، " ان العقيد كيريكو ... تولى السلطة واستمر فيها بالقوة " . (S/PV.2465 ، ص ٨٢)

ان ممثل السيد حسين حبرى يجهل تماما معنى الثورة الديمقراطية الشعبية ، لكن الذنب ليس ذنبه ، لأن تطلعات شعب تشاد العميقة لا تزال مكتومة ، وكل ما يعرفه عن القوة السياسية هو هذه الصورة المزيّفة المشوّهة التي يمثلها اليوم الحكم الجديد في انجامينا . لكنني أود أن يعلم الآن ودائما ، أن الرئيس ماثيو كيريكو ، وهو الآن يحمل رتبة عميد ، قد وصل الى الحكم بعد ثورة ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٢ ، وهي الثورة الشعبية الديمقراطية التي كان الهدف منها وضع حد لسياسات الخيانة التي مارستها النظم السابقة . لقد قامت هذه الثورة وأمامها هدف أساسي هو اقامة مجتمع

جديد لا يستغل فيه الانسان أخاه الانسان ، وليتيسّر لكل فرد من الشعب تحقيق الرفاهية والسعادة .

وأود أن يعلم ممثل السيد حسين حبرى أيضا أن رفيق الكفاح الرئيس ماثيو كيريكو مازال في السلطة حتى الآن بناء على الاجماع الشعبي الذى أعرب عنه شعب بنن بأكمله . ويوجد في بلادى ، بنن ، مؤسسات ديمقراطية ولن أدخل في تفاصيل تلك المؤسسات ، بل أود فقط أن أقول أن لدينا قانونا أساسيا ، وجمعية الثورة الوطنية ، تضم كل القطاعات التي تمثّل الشعب وتستطيع أن تعرب فيها عن آرائها بحرية تامة . وأحد الامتيازات الأساسية لهذه الجمعية هو انتخاب رئيس جمهورية بنن الشعبية .

وقال ممثل حسين حبرى ، من جهة أخرى ، ان الرئيس كيريكو له سيد مفكر هو رئيس الثورة الليبية ، معمر القذافي ، وفي هذا الصدد أود أن أقول الآتي :

أولا ، منذ ثورة ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٢ ترتكز السياسة الخارجية لجمهورية بنن الشعبية على اقامة علاقات مع كل الدول دون استثناء ، شريطة أن تكون هذه العلاقات قائمة على أساس مبادئ عدم الانحياز والمساواة والاحترام المتبادل للسيادة والمنفعة المتبادلة واحترام الكرامة الوطنية . ان العلاقات القائمة بين جمهورية بنن الشعبية وليبيا هي من هذه الطبيعة . وجمهورية بنن الشعبية لا تخجل من صداقتها ، ويشرّفها ويسرّها أن يكون بينها وبين الجماهيرية العربية الليبية علاقات مثمرة من التعاون الصادق على أساس الاحترام المتبادل والسيادة .

ثانيا ، عندما قام شعب بنن بثورة ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٢ أراد أن يقطع علاقته بالماضي بشكل جذرى ، وأن يبدأ سياسة استقلال وطني جديدة يكون أساسها وغايتها تحقيق مصالحه والحفاظ على الشخصية الوطنية . ان شعبنا يريد أن يكون سيدا لمصيره الذى اختاره بحرية . ان العدوان البربرى الذى وقع على بلادى جمهورية بنن الشعبية في ١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٧٧ كان في الواقع محاولة اجرامية من الامبريالية الدولية لاعتراض ارادة بنن في أن تتحمّل مسؤوليتها ازاء مصيرها . وتحاك نفس المؤامرة اليوم ضد الثورة الليبية التي تتحلى بنفس المثل العليا التي تتحلى بها بلادى ألا وهي السلام والعدالة الاجتماعية والرغبة في الاستقلال . وفي اطار هذه المؤامرة لا تشكّل الحالة التشادية المعقّدة الاّ مجرد ذريعة . ان الامبريالية الدولية تفرض حمايتها على عملائها وتساند خدّامها .

وأخيرا ان ممثل السيد حسين حبرى الأخ السيد بارما هاجمني شخصيا واتهمني بأنني أداة للابتزاز . وأود أن أعلمه ببساطة ، اذ أنه يجهل ذلك ، انني قبل كل شيء ممثل لبلادى وانني أتلقى وأنفذ تعليمات رؤسائي بأمانة وعن اقتناع .

وختاما أؤكّد مرة أخرى ، فيما يتعلّق بتشاد ، أن جمهورية بنن الشعبية لا تزال على اقتناع بأن حل مشكلة تشاد يتطلب المصالحة الوطنية بين جميع الاتجاهات دون استثناء ، وذلك تحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية وفي مأمن من قنابل الدول غير الافريقية .

نحن على استعداد للثورة ؛ الكفاح مستمر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : طلب ممثل الجماهيرية العربية الليبية الكلام ممارسة لحق الرد . وأدعوه لأن يشغل مقعدا على طاولة المجلس ولأن يدلي ببيانه .

السيد بوروين (الجماهيرية العربية الليبية) : نأسف على عدم اعطائي حق الرد يوم الجمعة الماضي وقد تم منعي ووفد بنن من ممارسة هذا الحق رغم أنه تم اعطاء حق الرد لوفود أخرى .

لقد أثيرت لنا بعض المشاكل مثل الترجمة من اللغة العربية الى غيرها من اللغات رغم اعتقادنا أن اللغة العربية لغة رسمية ولغة عمل . وتم اقحام العلاقات الثنائية في أعمال مجلس الأمن .

سيدى الرئيس ، معروف أن بلادكم طرف في النزاع ولا نود أن نطرح المادة ٢٠ من النظام الداخلي لمجلس الأمن . وندرك أن فرنسا رغم تدخلها في تشاد فانها أيضا بلاد لها حضارة ولها ثورة عالمية ضد الظلم الاجتماعي وضد استغلال الانسان للانسان ، وندرك أننا كلنا بشر ولا نتوقع كامل الحياد والعدالة ولكن نتوقع شيئا معقولا .

ان الجماهيرية العربية الليبية تؤكد احترامها لهذا المجلس الموقر وللأمم المتحدة وميثاقها وميثاق منظمة الوحدة الافريقية . وان ليبيا نالت الخطوات الأولى من استقلالها عن طريق هذه المنظمة . وان ليبيا كبلد صغير يهمها دور الأمم المتحدة .

وأؤكد لكم سيدى الرئيس الاستعداد الكامل للتعاون مع هذا المجلس في ايجاد أى حل ايجابي يخدم مصلحة شعب تشاد ، ولكن لا يخدم أدوات الاستعمار ولا يؤدى الى التدخل في بلادى وزعزعة استقرارها .

انني أنفي نفيا قاطعا الأكاذيب والمعلومات المضللة التي ذكرها ممثل السيد حسين حبرى ضد بلادى . وانني أقول ببساطة انه ورئيسه مأجوران للادارة الأمريكية لقول هذه الأكاذيب .

وهناك ملاحظة أخرى وهي أن بعض من تكلموا أهملوا الأسباب الحقيقية وراء الصراع داخل تشاد ، وهي كما قال السيد المسؤول الاعلامي لبعثة فرنسا لاحدى محطات الاذاعة المرئية ان الوضع في تشاد وضع معقد ويمتد سنوات طويلة ولا يزال موجودا . ومن جهتنا نذكر بعض الأسباب الكامنة

وراء الصراع في تشاد ، وهي أسباب أيديولوجية وخلافات دينية وخلافات قبلية وخلافات عرقية ومصالح شخصية وعدم تعاون السيد حبرى مع بقية الأطراف التشادية ومع الحكومة الشرعية ومع مجهودات منظمة الوحدة الافريقية . ثم أهمل البعض تواجد القوات الفرنسية والمستشارين العسكريين من الولايات المتحدة وقوات زائير والسودان في تشاد .

هناك أيضا نقطة جديرة بالاهتمام ، وهي موقف منظمة الوحدة الافريقية . ان منظمة الوحدة الافريقية مهتمة اهتماما بالغا بالوضع الداخلي في تشاد ، فقد اصدرت عدة بيانات وكلها تدعو الى المصالحة الوطنية ، وعدم التدخل ، سواء من الافريقيين أو غير الافريقيين . وان الاتصالات على مستوى منظمة الوحدة الافريقية مازالت جارية . وكلنا أمل بأن تكلل بالنجاح .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : طلب ممثل تشاد السماح له بأخذ الكلمة ، وأعطيه الكلمة .

السيد بارما (تشاد) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أدلي بملاحظتين قصيرتين . الأولى موجهة الى أخي سوغلو ممثل بنن اذ انني أود أن أبيّن له أن لقبي الرسمي هو " الممثل الدائم لتشاد لدى الأمم المتحدة " ، وان السيد حسين حبرى هو رئيس جمهورية تشاد ، سواء شاء ذلك أم أبى . والثانية ، لقد عرض علينا صورة للقوانين والمؤسسات الدستورية القائمة في بلاده . انني لن أتطرق اليها لانها من الشؤون الداخلية لبلاده . ولكن ما أصر عليه هو ان الرئيس كيريكو قد تولى السلطة بانقلاب ، وذلك كما يحدث في ارجاء العالم .

وممثل العقيد القذافي يعتبرني ممثل للامبريالية الامريكية . وأود أن أقول ان بلادي ، أي تشاد ، تربطها بالولايات المتحدة علاقات وثيقة للتعاون والصداقة ، واننا نفخر بذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : طلب ممثل السودان الكلمة ممارسة لحق الرد . وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد الفكي (السودان) : سيدي الرئيس ، لقد دفعت للكلام في هذا الصباح بسبب ما تفضل به أخي ممثل ليبيا من ادّعاء وتضليل بأن هناك قوات سودانية تعمل في تشاد . اننا نؤكد للمجلس انه ليست لدينا أية معلومات ، في وفد السودان ، عن وجود أية قوات سودانية في تشاد . حتى لو فرضنا أن هناك قوات سودانية في تشاد ، بطلب من الحكومة الشرعية الحاكمة في انجامينا ، فأي ضرر أو مخالفة للمواثيق والأعراف الدولية ارتكبها السودانيون أو غيرهم الذين هبّوا لنجدة الحكومة الشرعية في تشاد . ان الأخ ممثل ليبيا لا يزال يمارس نوعا من الانصرافيات لكي لا يؤدي هذا المجلس رسالته . اننا نهيب به ان يتعاون مع هذا المجلس ، ومع الأسرة الدولية

بكاملها ، في ابراز الحقائق لا الأكاذيب والتضليلات التي لا تنفع ولا تفيد ، لكي يؤدي هذا المجلس الموقر رسالته .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ليس هناك متكلمون آخرون . ومن ثم فان جلسة مجلس الأمن التالية للنظر في هذا البند من جدول الأعمال سوف تقرر في وقت لاحق .

وقبل أن أرفع الجلسة ، أود أن أعلن أن الجلسة التالية ، التي سيستأنف فيها المجلس نظره في البند المتعلق بطلب الجماهيرية العربية الليبية ، سوف تعقد في الساعة ١٥/٣٠ من هذا اليوم .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٥